@ 301 @ مبينة له ، وقد هدد من لم يتبع أحسن ما أنزل إلينا من ربنا بقوله : { مّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنتُمْ لاَ تَشْعُرُونَ } . .

وقال تعالى : { الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُوْلائِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُوْلائِكَ هُمْ أُوْلُو الالْبَابِ } ، ولا شك أن كتاب ا وسنة رسوله أحسن من آراء الرجال . .

وقال تعالى : { وَمَآ ءَاتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُواْ وَاتَّقُواْ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ } وقوله : { إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ } فيه تهديد شديد لمن لم يعمل بسنة رسول ا صلى ا عليه وسلم ، ولا سيما إن كان يظن أن أقوال الرجال تكفي عنها . .

وقال تعالى : { لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الاٌّ خِرَ } ، والأسوة : الاقتداء . .

فيلزم المسلم أن يجعل قدوته رسول ا صلى ا عليه وسلم وذلك باتباع سنته . .

وقال تعالى : { فَلاَ وَرَبّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُواْ فِى أَنفُسِهِمْ حَرَجاً مّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلّمُواْ تَسْلِيماً } ، وقد أقسم تعالى في هذه الآية الكريمة أنهم لا يؤمنون حتى يحكموا النبي صلى ا عليه وسلم في كل ما اختلفوا فيه . .

وقال تعالى : { فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَآءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لاَ يَهْدِى الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ } . .

والاستجابة له صلى ا عليه وسلم بعد وفاته هي الرجوع إلى سنته صلى ا عليه وسلم ، وهي مبينة لكتاب ا . .

وقد جاء في القرآن العظيم أن النبي صلى ا عليه وسلم لا يتبع شيئاً إلا الوحي . .

وأن من أطاعه صلى ا عليه وسلم فقد أطاع ا . .

قال تعالى في سورة يونس : { قُلْ مَا يَكُونُ لِى أَنْ أُبَدّلَهُ مِن تِلْقَآءِ نَفْسِى إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ مَا يُوحَى إِلَىَّ إِنِّى أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ } . .

وقال تعالى في الأنعام { قُل لاَّ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ اللَّهِ وَلا

أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ مَا يُوحَى إِلَيَّ } . .

وقال تعالى في الأحقاف : { قُلْ مَا كُنتُ بِدْعاً مِّنَ الرُّسُلِ وَمَآ أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلاَ